خسائر متتالية وانخفاض حاد لأرباح تداول في بورصة السعودية

انخفض صافي أرباح مجموعة "تداول" القابضة السعودية في عام 2022 بنسبة 27.8% عن العام السابق له، بعد بلوغها 424.6 مليون ريال (113 مليون دولار)، بينما تراجعت الأرباح التشغيلية بنسبة 30.4%.

يأتي الانخفاض انعكاسا لتراجع نشاط التداولات بسوق الأسهم السعودية خلال العام الماضي، بحسب موقع "اقتصاد الشرق بلومبرج".

وبحسب البيانات المالية التي أعلنتها المجموعة المشغلة لسوق الأسهم السعودية، الأحد، انخفضت الإيرادات من التداولات، بينما ارتفعت الإيرادات المحققة من نشاط الإدراجات والطروحات الجديدة؛ حيث كانت المملكة النقطة المضيئة حول العالم بنشاط الطروحات الأولية في العام الماضي.

ففي وقت عانت الأسواق المالية العالمية من جفاف الإدراجات الجديدة بسبب تقلبات الأسواق نتيجة التشديد النقدي لمواجهة معدلات التضخم التاريخية في أوروبا والولايات المتحدة، كانت السعودية والإمارات تغردان خارج السرب.

ورغم أن المملكة كانت النقطة المضيئة في نشاط الاكتتابات، تراجعت قيمة التداولات الإجمالية للعام الماضي لتحقق المجموعة تراجعاً في الإيرادات التشغيلية بنسبة 8.12% لتصل إلى 1.07 مليار ريال سعودي.

فيما ارتفعت المصروفات التشغيلية بنسبة 16.6% على أساس سنوي لتصل إلى 644.3 مليون ريال سعودي نتيجة ارتفاع تكاليف الرواتب مع زيادة أعداد الموظفين.

وانعكست النتائج المالية على نصيب السهم في الأرباح ليصل في 2022 إلى 3.54 ريال مقابل 4.9 ريال في العام السابق.

وأوصى مجلس إدارة المجموعة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين عن العام الماضي بواقع 2.32 ريال للسهم بإجمالي 277.1 مليون ريال.

وأشارت المجموعة في بيانها إلى ارتفاع إيرادات رسوم الإدراج بنسبة 15.8% على أساس سنوي لتبلغ 93.2 مليون ريال في 2022، على أساس سنوي، نتيجة للزيادة في عدد وحجم الإدراجات.

واستقبلت السوق الرئيسية للأسهم السعودية 17 شركة جديدة، متضمنة طرحاً مزدوجاً لأول مرة مع سوق أبوظبي المالي لشركة "أمريكانا".

كذلك شهدت السوق الموازية "نمو"، اكتتاب المستثمرين المؤهلين في 17 شركة والإدراج المباشر لـ13 شركة أخرى.

وكانت "تداول" طرحت في ديسمبر/ كانون الأول 2021 نحو 36 مليون سهم من أسهمها للاكتتاب العام بسعر 105 ريال للسهم.

وأعقبه في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي طرح صندوق الاستثمارات العامة لنحو 10% من أسهم المجموعة في طرح ثانوي للمؤسسات بقيمة إجمالية 2.3 مليار ريال سعودي، بزيادة تتجاوز 80% عن سعر السهم في الطرح العام؛ حيث بلغ سعر البيع 191 ريالاً للسهم الواحد.